

27- خطبة الجمعة)أسباب الثبات على الدين(41 ربيع آخر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا بنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:01](#) عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما. اما ابعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولازموا طاعة ربكم لعلمكم تفلحون. واعلموا ان القلوب بين اصبعين من اصابع - [00:00:31](#) الرحمن يقلبها كيف شاء. فعليكم بالثبات على دين الله. فان الله تعالى يثبت عباده المؤمنين. كما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة في الدنيا وفي الآخرة. فيثبت الله عباده المؤمنين الذين قاموا بما يجب عليهم من الايمان - [00:01:01](#) يثبتهم عند ورود الشبهات بالهداية الى اليقين. وعند عروض الشهوات بالارادة قد يأتي الجازمة وتقديم ما يحبه الله على هوى النفس ومرادها. ويثبتهم في الآخرة عند موت بالثبات على دين الاسلام والخاتمة الحسنة. وفي القبر عند سؤال الملكين - [00:01:31](#) توفيق الجواب الصحيح ايها المسلمون ان الثبات على دين الله تعالى له اسباب متعددة فمنها الايمان بالله تعالى وتحقيق التوحيد بحيث لا يتعلق قلبه لغير الله تعالى خوفا ورجاء. قال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعدون به - [00:02:01](#) لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. ومن اسباب الثبات على دين الله. الاقبال على بالله تعالى تلاوة وحفظا. وتدبرا وعملا فهو حبل الله المتين. والصراط مستقيم من تمسك به نجى ومن خالفه وقع في الهلاك والردى. قال الله تعالى - [00:02:31](#) وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤاد ورتلناه ترتيلا. وقال تعالى وكل لن نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. ومن اسباب الثبات على دين الله - [00:03:01](#) الحرص على سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك بها فعن العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون - [00:03:31](#) فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. قال اوصيكم تقوى الله تعالى والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. تمسكوا بها - [00:03:51](#) اوعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلالة. فالتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها والحرص على تطبيقها من اعظم اسباب الثبات على دين الله تعالى عند حصول الفتن وكثرة المحن. ومن اسباب - [00:04:21](#) على دين الله الاكثار من الاعمال الصالحة. فانها سبب للثبات على الدين. والنجاة من الفتن ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:51](#) بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا او يوصي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. ومن اسباب في الثبات على دين الله. الاكثار من ذكر الله تعالى. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:05:11](#) اذا لقيتم فئة فاثبتوا فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون. وقال عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. فذكر الله تعالى سبب لطمأنينة القلب. وسبب لثباته على دين الله. ومن اسباب الثبات على - [00:05:41](#) الى دين الله اللجوء الى الله تعالى بطلب الهداية. اهدنا الصراط المستقيم. فان من صفات المؤمنين انهم يتوجهون الى الله تعالى

بالدعاء ان يثبتهم. قال الله تعالى ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب - [00:06:11](#)
وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ومن اسباب الثبات على دين الله الاستعاذة بالله تعالى من الفتن - [00:06:41](#)

ما ظهر منها وما بطن. ففي صحيح مسلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. ومن اسباب - [00:07:01](#)

فبالثبات على دين الله. الصبر والمصابرة على دين الله. والاستعاذة بالله تعالى على ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم ان تفلحون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتصبر يصبره الله. ومن اسباب الثبات على دين الله مصاحبة الاخيار والصالحين. قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - [00:07:51](#)

ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. اللهم ثبتنا بالقول - [00:08:11](#)
في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قلوبي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:08:41](#)

ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من اشرك به وكفر. واشهد ان محمدا عبده - [00:09:01](#)
ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه خير صحب ومعشر وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الصباح وانور. وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان من اعظم اسباب الثبات على دين الله - [00:09:35](#)
البعد عن الفتن وعدم التعرض لها. وذلك بالابتعاد عنها وعن اماكنها واهلها والا يعرض الانسان نفسه للفتن اعتمادا على ما في قلبه من الايمان والتقوى فان النفس ضعيفة. ان النفس لامارة بالسوء. وقد يبتلى الانسان بالفتنة. التي - [00:10:05](#)
رده عن دين الله من حيث لا يشعر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال من سمع الدجال فليناً عنه. فوالله ان الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن. فيتبعه - [00:10:35](#)

ومما يبعث به من الشبهات. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة - [00:10:55](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار. فعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله تعالى امركم بامر بدأه بنفسه. وثنى بملائكته المسبحة بقدسه وثلت بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه. فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته -

[00:11:15](#)

يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملتة. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه - [00:11:45](#)
اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك - [00:12:15](#)

وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - [00:12:35](#)

واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خدام الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه ووليه اهدي واخوانه واعوانه لما فيه عز الاسلام والمسلمين. اللهم اصلح لهم البطانة - [00:13:05](#)
اعينهم على اداء الامانة. اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم ثبت اقدامهم.

اللهم قوي عزائمهم. اللهم اربط على قلوبهم اللهم اشف مرضاهم. اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم. يا رب العالمين. ربنا ظلمنا -

[00:13:35](#)

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا

ربنا انك رؤوف رحيم. رب قناعاتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انت الغني ونحن الفقراء - [00:14:05](#)

اه اللهم انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث والرحمة. ولا تجعلنا من القانطين اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم انا

نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اغثنا غيثا مغيثا. هنيئا - [00:14:35](#)

مريئا غدقا مجللا صحا طبقا نافعا غير ضار. اللهم لتحياي به البلاد وتنفع به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والبات. اللهم سقيا رحمة لا

سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا غرق. اللهم اغث قلوبنا بالعلم والايمان واليقين. واغث بلادنا بالامطار - [00:15:05](#)

والخير العميم. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:35](#)